

الفرج بعد الشدة

[453] الحمد لله على ما قضى * في المال لما حفظ المهجة ولم تكن من ضيقة هكذا * إلا
وكانت بعدها فرجه للحسين بن عبد الرحمن: لعمر بنينى الذين أراهما * جزوعين إن الشيخ
غير جزوع إذا ما الليالى أقبلت بأساءة * رجونا بأن تنأى بحسن صنيع عن ابن أبى الدنيا
(لرجل من قريش) حلبنا الدهر أشطره ومرت * بنا حقب (1) الشدائد والرخاء فلا (2) تأسف على
دنيا تولت * ولا تفزع إلى غير الدعاء هي الايام تكلمنا وتأسو * وتأتى بالسعادة والشقاء
توكلت على رب السماء * وسلمنا لاسباب القضاء ولغيره: عسى فرج من حيث تأتى مكارهي * يجئ
به من جاءني بالمكاره سيرتاح لى مما أعاني بفرجة * فينتاشنى منه بحسن اقتداره عسى منقذ
موسى بحسن جواره * وقد طرحته أمه بالمكاره لمحمود الوراق: إذا من بالسراء عم سرورها *
وإن مس بالضراء أعقبها الاجر وما منهما إلا له فيه منة * تضيق بها الاوهام والبر والبحر
(3) للعباس بن الاحنف (4): قالوا لنا إن باللقاطول مشتانا * ونحن نأمل صنع الله مولانا
والناس يأتمرون الرأى بينهم * والله في كل يوم محدث شانا وقال مؤلف هذا الكتاب: لئن
عدانى الدهر عنك يا أملى * وسل جسمي بالاسقام والعلل وشت شمل تصافينا والفتنا * الدهر
ذو غير والدهر ذو دول _____ (1) في الاصل عقب (2)
في الفرج لابن أبى الدنيا فلم ولم (3) في حل الغقال والوصف والشكر (4) البيتان غير
مثبتين بديوانه _____